

"أساليب التعايش وعلاقتها بنوعية الحياة لدى القاطنين في

البيئات الصحراوية (دراسة حالة - واحة سيوه)

مها ابراهيم حنفى أحمد^(١) - محمد رزق البحيري^(٢) - الشيماء بدر عامر^(٣) -
إيمان صابر شاهين^(٤)

(١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات
العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٣) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
(٤) كلية البنات، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التعايش ونوعية الحياة لدى عينة من القاطنين في البيئة الصحراوية بواحة سيوه، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من القاطنين في البيئة الصحراوية في أساليب التعايش، ونوعية الحياة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، حيث يعمل على جمع البيانات مع عدد من المتغيرات وتحديد إذا كانت هناك علاقة بينهم وإيجاد قيمة هذه العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي، واشتملت عينة الدراسة من الذكور والإناث الراشدين القاطنين في البيئة الصحراوية، وقد تم الاستعانة بأدوات هي: مقياس أساليب التعايش للراشدين القاطنين في البيئة الصحراوية، ومقياس نوعية الحياة للراشدين القاطنين في البيئة الصحراوية، وأختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven، ومقياس مستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأوضحت النتائج وجود إرتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الراشدين القاطنين في البيئة الصحراوية على مقياس أساليب التعايش ونوعية الحياة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الراشدين القاطنين في البيئة الصحراوية على مقياس أساليب التعايش في إتجاه الذكور، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة من الراشدين القاطنين في البيئة الصحراوية من الذكور والإناث على مقياس نوعية الحياة في إتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: أساليب التعايش - نوعية الحياة - واحة سيوه

مقدمة

الصحراء الغربية هي أشد أجزاء الصحراء الكبرى جفافاً ومن أجف صحارى العالم وأكثرها قحولة، بل تعتبر النموذج الكامل للصحراء المطلقة ولا نزاع على أنها أكثر صحارينا عزلة ووحشية؛ وواحة سيوه قابضة فى قلب صحراء مصر الغربية وهى الأبعد بين الواحات الأخرى البحرية والفرافرة والداخلة والخارجة، وتتمتع بمناخ قارى شديد البرودة شتاءً دافئ نهاراً وشديد البرودة ليلاً، وشديد الحرارة صيفاً ومعتدل فى الربيع والخريف والرطوبة بها منخفضة، وتُعد مساكن أهل الواحة نمط من التوافق بين الإنسان السيوى وبينته فتشبع احتياجاتهم فى ظل قسوة مناخ الصحراء، حيث تبنى المساكن من مادة الكورشيف الطبيعية والمتوفرة فى البيئة والتي تتميز بفتحات قليلة وصغيرة جداً لها القدرة على عزل الحرارة ومنع أكبر قدر من أشعة الشمس وتوفر طقس داخلى ملائم للمعيشة.

وتُعد واحة سيوه البوابة الشرقية لبلاد الأمازيغ - بربر مصر - الذين هاجروا إليها من المغرب والجزائر، فأصبحت العزلة من أهم خصائص المجتمع السيوى، وفى تلك المنطقة المعزولة حافظوا على تقاليدهم وعاداتهم ولغتهم الموروثة منذ آلاف السنين، ونظرًا للبعد والإنعزال نجد أن لأهل سيوه تراث حضارى وفنون فريدة من فنون البربر والعرب، وظهر هذا فى فنونهم الحرفيه مثل: المشغولات الفضية، والصناعات الخشبية، والسجاد، والأوانى الفخارية، والأقمشة والملبوسات التقليدية، ويبلغ عدد سكان واحة سيوه حوالى (٣٥) ألف نسمة، وتعانى سيوه من انخفاض مستوى التعليم بها رغم أن النسبة الأكبر من السكان هى شريحة صغار السن والتي تبلغ نحو ٤٣,٣% عام ٢٠٠٦م وهو ما يؤثر على الأنشطة الاقتصادية بها، فنجدها تنصف بعدم التوازن ومنها النشاط السياحى (منال اسماعيل، شريف حسنى ٢٠١٨: ٣٣٤)

وبالرغم من أن واحة سيوه مزار سياحي عالمي إلا أن المجتمع السيوى يمر بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية كالزواج المبكر وزواج الأقارب، وأيضاً معوقات فى مختلف المجالات الاقتصادية، والتنمية، والسياسية، بالإضافة إلى وجود نقص فى الخدمات الصحية، وقلة الخدمات التعليمية، كما أن الأولوية فى التعليم والتعيين للرجل أكثر من المرأة، لذلك سوف نلقى الضوء فى البحث الحالى على قاطنى واحة سيوه لدراسة أساليب التعايش وعلاقتها بنوعية حياتهم وأهم السمات والخصائص التى تميزهم عن غيرهم للتأقلم مع ظروف معيشتهم الصعبة والتصدى للمشكلات الواقعة بإيجابية لتحقيق التوازن الاجتماعى والنفسى لهم، فقد كثر فى الآونة الأخيرة الأهتمام بدراسة الجوانب النفسية الإيجابية للأفراد، وخاصة بعد إسهامات مارتين سيلجمان 2000 Seligman Martin حيث أهتم بالخبرات والسمات الإيجابية للأفراد، وهو ما أسماه علم النفس الإيجابى Psychology Positive والذى يهتم بالموضوعات التالية: الوجود الأفضل والتفاؤل، Hope والأمل، Satisfaction والرضا، Well-being، Optimism، والسعادة Happiness، والقدرة على الحب، والمهارات الشخصية وغيرها من الجوانب النفسية الإيجابية للفرد (Glenn,H&Joseph,E,2001:3)

وتتمثل غاية علم النفس الإيجابى فى معرفة مكامن القوة الإنسانية وتطويرها وصولاً إلى تحديد الظواهر الاجتماعية النفسية المرضية إلى بنية دفاعية قوية قادرة على مواجهة الحالات الإنحرافية الفردية والجماعية بصورة تلقائية هادئة لصالح المجتمع فى إطار العلاقات الإيجابية البناءة، فعلم النفس الإيجابى يهتم بأربعة مواضيع رئيسة هى: الخبرات الإيجابية مثل السعادة، والصفات النفسية مثل المواهب والأهتمامات وقوة الشخصية، والعلاقات الإيجابية بين الأصدقاء والزملاء وأفراد العائلة، والمؤسسات الإيجابية مثل الأسرة والمدارس وبرامج تنمية الشباب (يزيد شويعل، ٢٠١٨: ١٢)

مشكلة البحث

فرض الموقع الجغرافى على واحة سيوه علاقات مكانية وتأثيرات بيئية مختلفة نظرًا لبعدها داخل الصحراء، حيث تعتبر أبعد المراكز العمرانية والإدارية داخل محافظة مطروح، واكتساب المجتمع السيوى للطابع البدائى فرضت عليه حياة قاسية وحرمان وإحباط نظرًا لطبيعة البيئة المحيطة من قسوة المناخ وعدم استقراره، وندرة النباتات، وكثرة المشكلات النفسية والإجتماعية، وقلة الخدمات العامة التى يعانى منها أهل الواحة، مما جعلهم فى حاجة إلى مزيد من الدعم النفسى والإجتماعى، فالإنسان هو الثروة الحقيقية لأى مجتمع فيجب الاهتمام به فى كافة المجالات والإرتقاء به لتحسين نوعية حياته، فالمجتمعات المهمشة والفقيرة يجب أن تكون أول من نبحت عنهم للعمل على تحقيق أهدافهم وعمل استراتيجيات تسهم فى تحسين بيئتهم التى يعيشون فيها ليشعروا بأهتمام المجتمع لهم.

ووفقًا لدراسة (مصطفى لطفى، وآخرون ٢٠٢١) عن أثر المتغيرات الإجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياة المرأة فى واحة سيوه، أشارت أن سيوه يقطن بها (٣٣٤٩١) نسمة، منهم (١٦٨١٦) نسمة من الذكور، و(١٦٦٧٥) نسمة من الإناث. وحددت نتائج استمارة الاستقصاء بدراسة (منال اسماعيل، وآخرون ٢٠١٨) فى استراتيجية مقترحة لتطوير الحفاظ على التراث الأثرى ودعم الضيافة بواحة سيوه، أن المستوى التعليمى والثقافى لدى أهل سيوه لا يحاكي الإحتياجات المستقبلية للواحة، حيث بلغ معدل موافقة السياح عنه حوالى (٢١%)، وبلغ وعى سكان الواحة بالبيئة الطبيعية بنسبة منخفضة بلغت حوالى (٢٠%)، وأيضًا لا تتوافر أساليب العلاج العلمية الحديثة، حيث لن يتجاوز رأى السياح حوالى (١٤%)، بالإضافة إلى أن الوعى السياحى والبيئى والأثرى لدى سكان الواحة منخفض بلغ حوالى (٢٩%)

وركز البحث الحالى على دراسة فئة من المجتمعات المهمشة الذين يعيشون تحت وطأة مجموعة من الضغوط المهنية والأسرية والإجتماعية وقسوة البيئة الصحراوية والتي تنتج من خلال تشابك مجموعة من العوامل، فنحن نعيش فيما يسمى بعصر القلق والضغوط النفسية ويرجع هذا إلى تَعَقُد أساليب الحياة والتغيرات التكنولوجية والإجتماعية والثقافية بالإضافة إلى مواقف الحياة الضاغطة.

وتحدد مشكلة البحث فى طرح التساؤلات الرئيسية التالية:

- ما طبيعة العلاقة بين أساليب التعايش ونوعية الحياة لدى عينة الدراسة من قاطنى واحة سيوه؟
- هل يختلف قاطنى واحة سيوه الذكور عن الإناث فى أساليب التعايش؟
- هل يتباين قاطنى واحة سيوه الذكور عن الإناث فى نوعية الحياة؟

أهمية البحث

الأهمية النظرية

- تناول البحث لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى الكشف عن العلاقة بين أساليب التعايش ونوعية الحياة لدى قاطنى واحة سيوه ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث، إضافة إلى إثراء الجانب المعرفى عن طبيعة البيئات الصحراوية التى تجعل منها نظامًا بيئيًا متكاملًا.
- ندرة الدراسات العربية - فى حدود علم الباحثة - التى تناولت بالدراسة البُعد النفسى والإجتماعى لقاطنى البيئات الصحراوية عامة وواحة سيوه خاصة فى معرفة العلاقة بين أساليب التعايش ونوعية الحياة، فأغلب الدراسات تناولت واحة سيوه من الجانب المعمارى

والهندسى وشكل المبانى، وأيضًا من جانب السياحة البيئية وتنميتها ومن الجانب الإقتصادى وإعتماد سكانها على الزراعة فى المقام الأول.

- إثراء الإطار النظرى عن مفاهيم أساليب التعايش ونوعية الحياة والكشف عن العلاقة بينهم وعلاقتهم ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية الأخرى، حيث يساعد علم النفس الإيجابى فى تعديل السلوكيات السلبية، وبناء أفضل السلوكيات الإيجابية للتصدى فى مواقف الحياة الصعبة.

الأهمية التطبيقية

- قد تفيد نتائج هذا البحث فى التعرف على العلاقة بين أساليب التعايش ونوعية الحياة لسكان واحة سيوه بالإضافة إلى معرفة بعض الجوانب المتمثلة فى الوضع الإقتصادى والإجتماعى والوضع الثقافى والمستوى التعليمى لديهم لتحسين أوضاعهم وتقوية سلوكهم الإيجابى لتحمل مشقة البيئة المحيطة بهم.
- قد تفيد نتائج هذا البحث فى وضع تصورات لجوانب تطبيقية تزيد من استخدام الأفراد لأساليب إيجابية فى مواجهة الضغوط ومساعدتهم والتكيف معها.
- تسليط الضوء على طبيعة حياة سكان واحة سيوه من خلال المعارف والاتجاهات والسلوكيات البيئية التى يكتسبها أفرادها كنتاج لسلوكياتهم أثناء تفاعلاتهم فى الحياة اليومية، يفيد فى لفت إنتباه المتخصصين من الدولة للأهتمام بالواحة وسكانها فى تقديم الخدمات المختلفة وتحسين حياتهم.

هدف البحث

هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التعايش ونوعية الحياة لدى عينة من القاطنين في البيئات الصحراوية بواحة سيوه، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من قاطنى واحة سيوه فى أساليب التعايش، والمقارنة بين الذكور والإناث من قاطنى واحة سيوه فى نوعية الحياة.

فروض البحث

- يقوم البحث على مجموعة من الفروض التى سوف نتبين صحتها من عدمه من خلال البحث فى هذا المجال وتتمثل هذه الفروض فى الآتى:
- يوجد إرتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الراشدين القاطنين فى البيئة الصحراوية على مقياس أساليب التعايش للراشدين ونوعية الحياة للراشدين.
 - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الراشدين القاطنين فى البيئة الصحراوية الذكور والإناث على مقياس أساليب التعايش للراشدين.
 - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الراشدين القاطنين فى البيئة الصحراوية الذكور والإناث على مقياس نوعية الحياة للراشدين.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، وذلك لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه، حيث يعمل على جمع البيانات مع عدد من المتغيرات وتحديد إذا كانت هناك علاقة بينهم وإيجاد قيمة هذه العلاقة والتعبير عنها بشكل كمى، والكشف عن العلاقة بين أساليب

التعايش ونوعية الحياة لدى عينة الدراسة من أهالى واحة سيوه، والمقارنة بين الذكور والإناث من قاطنى الواحة فى أساليب التعايش ونوعية الحياة.

محددات البحث

الحدود البشرية: أشتملت عينة البحث الأساسية على (ن=١٠٠) فرد من قاطنى واحة سيوه تنقسم إلى (٥٠ ذكور - ٥٠ إناث) المحددات الزمنية: تم إجراء البحث فى عام ٢٠٢٢م بداية من شهر يناير ٢٠٢٢ وحتى منتصف شهر مارس.

المحددات المكانية: واحة سيوه وهى واحة مصرية فى الصحراء الغربية وتتبع مركز سيوه أحد مراكز محافظة مرسى مطروح، وتبعد ٦٥ كم من الحدود مع الجماهيرية الليبية، وعلى بعد ٣٠٠ كم جنوب غرب مدينة مرسى مطروح، وتبلغ المساحة الكلية لواحة سيوه حوالى ١٠٨٨ كم.

أدوات البحث

أستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات المناسبة للبحث فى جمع البيانات هى:

- قائمة البيانات الأولية (إعداد: الباحثة).
- مقياس أساليب التعايش (إعداد: الباحثة).
- مقياس نوعية الحياة (إعداد: الباحثة).
- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven للأطفال والكبار (٥,٥ - ٦٨,٤ سنة) (إعداد تعديل وتقنين: عماد أحمد حسن, ٢٠١٦).

- مقياس المستوى الإقتصادي الإجتماعي الثقافي (إعداد: محمد سعفان, دعاء خطاب, ٢٠١٦).

مصطلحات البحث

أساليب التعايش: تعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) (3: 1999) آليات التعايش بأنها الآليات التي تساعد في إنقاذ الحياة، وأيضًا هي مجموعة من الأنشطة التي تساعد على التضامن والمساعدة الذاتية من المجتمع، حيث يرتبط مفهوم آليات التعايش واستراتيجيات التعايش إرتباطًا وثيقًا مع فكرة البقاء والتصدى وإدارة الطوارئ والعمل على إعادة التأهيل (أية جاد عبد المجيد، ٢٠٢٠: ٥)

وعرف كل من الصادق وآخرون (٢٠١٨: ٥٠٧) أساليب التعايش بأنها مجموعة الحيل والأساليب التي يستخدمها الفرد للتعامل مع الضغوط والمشكلات التي تواجهه، سواء كانت هذه الأساليب إيجابية أو سلبية، وتهدف إلى خفض التوتر والصراع الذي يصاحب هذه المشكلات أو الأحداث الضاغطة أى هو استجابة الفرد لما يمر به من الضغوط (خالد مناحى وآخرون، ٢٠٢١: ٩٠)

التعريف الإجرائي هي تلك الجهود التي يبذلها الفرد للتغلب على الأحداث الضاغطة أو خفضها سواء كانت نفسية أو سلوكية أو انفعالية والتي تفرضها البيئة المحيطة عليه، فيتجه سلوكه نحو الإيجابية؛ وينعكس ذلك فى السلوكيات المعبرة عن القدرة على حل المشكلات، وإعادة التقييم الإيجابي للموقف، والتنفيس الانفعالى، الصلابة النفسية، ويعبر عنه إجرائيًا باستجابات عينة البحث من قاطنى واحة سيوه على مقياس أساليب التعايش.

نوعية الحياة: تعرف وفاء صالح (٢٠١٥: ٤٥) نوعية الحياة بأنها تلك المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الإجتماعية والصحية والإقتصادية، والتفاعل بين هذه

الظروف وإنعكاستها على درجة تقبل ورضا الفرد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم فى الحياة.

ويعرف كاشينج (Cashing,2003) نوعية الحياة كمفهوم شامل موضعًا العوامل الإقتصادية أيضًا على أنها ما يتحقق للفرد من إشباع الإحتياجات المتنوعة فى ضوء العلاقات التفاعلية بين الإنسان والبيئة المحيطة به وبما يحقق له سعادة ورضا عن حياته. **التعريف الإجرائى** هو رضا الفرد عن ذاته وتقبلها وشعوره بالأمن والطمأنينة والانسجام مع الواقع، حيث تساعد الفرد على إدارة الحياة الاجتماعية والأسرية، والتحكم فى العواطف، وإدارة الوقت، والرضا عن الحياة، ويعبر عنه إجرائيًا باستجابات عينة البحث من قاطنى واحة سيوه علي مقياس نوعية الحياة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من صدق الفروض وبناءً على حجم العينة أستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار الثبات من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لحساب ثبات مقياسي أساليب التعايش للراشدين ونوعية الحياة للراشدين.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسي أساليب التعايش للراشدين ونوعية الحياة للراشدين، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين أساليب التعايش ونوعية الحياة لدى عينة الدراسة.
- اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسي أساليب التعايش للراشدين ونوعية الحياة للراشدين، والتحقق

من صدق الفرضين الثاني والثالث في المقارنة بين الذكور والإناث لدى عينة الدراسة من القاطنين في البيئة الصحراوية في واحة سيوه على مقياس أساليب التعايش ونوعية الحياة.

دراسات وبحوث سابقة

دراسات وبحوث عن أساليب التعايش:

• **بحث دراسة سارة سامى (٢٠٢١)** بالتعرف على كيف تعايش الأفراد السوريين بمصر بعد هجرتهم والطرق التي ساعدتهم على مواجهة الظروف الحياتية الجديدة وكان في ضوء نوعية الحياة والضغوط النفسية التي عاشوها والتحقق من وجود فروق بين عدة طبقات لدى أفراد العينة، حيث قامت الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) منهم (٩٧) ذكر (٥٣) أنثى، وأستخدمت الباحثة أدوات مثل مقياس أساليب المواجهة، ومقياس أساليب التعايش، ومقياس الضغوط البيئية والنفسية، ومقياس التوافق النفسى، ومقياس عوامل الشخصية الكبرى، ومقياس نوعية الحياة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد القبول، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد الرفض والإنكار، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد البحث عن بديل، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب التعايش بعد الاستسلام، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب التعايش بعد الاستسلام.

• **ويهدف بحث محمد كاظم (٢٠٢١)** بعنوان أساليب التعايش مع المشقة النفسية لدى طلبة الجامعة إلى التعرف على أساليب التعامل مع المشقة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفروق لمستوى أساليب التعامل مع المشقة لدى طلبة الجامعة وفق متغير النوع

(ذكور وإناث) ووفق متغير التخصص الدراسي (علمي وإنساني)، وأستخدم الباحث مقياس كارفر وشاير ١٩٨٩ بعد ترجمته وتعريبه من قبل الباحث لقياس مفهوم أساليب التعايش مع المشقة النفسية مكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات بواقع عشر فقرات لكل مجال (حل المشكلة، والتكيف الذهني، والإحجام) على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية في الجامعة المستنصرية، وأشارت النتائج إلى تمتع أفراد عينة البحث بمستوى عالٍ من أساليب التعايش مع المشقة النفسية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعايش مع المشقة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعايش مع المشقة النفسية بين التخصصين العلمي والإنساني لصالح العلمي.

- **وقام كلاً من (Juan López, Isabel Fernández, 2004) بدراسة التعايش في مراكز التعليم ببحث برنامج لحل النزاعات في نموذج متكامل لتنظيم التعايش في المدارس داخل مجتمع مدريد بأسبانيا، حيث أشارا إلى أن وجود القيم ضرورة هامة ومرجعية لخطة العمل التربوي الذي يقوم على ثلاث أركان وهي: البعد عن العنف، والمساواة، والحرية، وهم أساس التعليم في جميع الدول مهما كانت معتقداتها أو مبادئها الدينية أو ثقافتها، فالهدف الحالي هو خلق إنسانية جديدة، كما أشاروا إلى أهمية دور البرامج التعليمية لتحسين التعايش من خلال: تعزيز المشاركة الديمقراطية للطلاب، وتقوية برامج العمل الموجهة لزيادة القدرة على التفكير والتطور الأخلاقي، والعمل على المشاريع الموجهة نحو تعليم القواعد لتحسين سلوك الطلاب، والمبادرة بتقديم آليات التقييم الذاتي السلوكي داخل الفصول، بالإضافة إلى برامج موجهة بشكل خاص نحو تحسين التعايش.**

دراسات وبحوث عن نوعية الحياة:

- **أشارت دينا ممدوح (٢٠٢١)** فى بحث بعنوان تحسين نوعية حياة المرأة العاملة، للسعى إلى تحسين نوعية حياة الأفراد والمجتمعات حيث تتضمن نوعية الحياة مستوى عالٍ من التعليم والصحة والعدالة ووجود البيئة النظيفة والمستوى الإجتماعى الجيد، هذا فضلاً عن توفير قدر كبير من الحرية، وتعكس نوعية الحياة بمكوناتها المختلفة ومستوى نموه وتقدمه وأوضاع مواطنيه ودرجة الرضا والاشباع والرفاهية التى يحويها، ولذا أصبحت مؤشرات نوعية الحياة لها أهمية كبيرة فى إصدار حكم صائب على التطور والتنمية المستدامة للمجتمعات البشرية.
- ولمعرفة أثر التغيرات الإجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياة المرأة فى واحة سيوه، **قام مصطفى لطفى (٢٠٢١)** بدراسة على عينة قوامها (٣٧٦) مبحوثة من إناث الواحة، وتم جمع البيانات الميدانية عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثات بواسطة استمارة الاستبيان، وهدف البحث رصد ملامح التغيرات الإجتماعية والثقافية بمنطقة سيوه والتعرف على درجة معارف المبحوثات بأثر تلك التغيرات فى تحسين نوعية حياتهن وتحديد العلاقة الإرتباطية بين درجة معرفتهن بها وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة بالإضافة إلى الأهمية النسبية لكل منها، وأشارت النتائج إلى رصد المبحوثات عدد خمسة وثلاثون ملامحاً من ملامح التغيرات الإجتماعية والثقافية التى طرأت على مجتمع الدراسة فى الفترة الأخيرة وأن نسبة ٤٣,٣% من المبحوثات يقعن فى فئة المعرفة المرتفعة بأثر التغيرات الإجتماعية والثقافية فى تحسين نوعية حياتهن فى منطقة البحث، ونسبة ٢٩,٨% يقعن فى فئة المعرفة المتوسطة، ونسبة ٢٦,٩% يقعن فى المعرفة المنخفضة.
- **وأجرى سيد جارحى ورائيا شعبان (٢٠٢١)** دراسة هدفت إلى تعرف العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات التفسيرية التى تمثلت فى كلٍ من المرونة النفسية، والاحساس بالإنتماء، والحس الفكاهى، والقبول المدرك، فى التنبؤ بجودة الحياة، على عينة قوامها (٢٥٠) طالب

وظالبة من طلاب الجامعة، وتم الاستعانة بأدوات منها مقياس المرونة النفسية، ومقياس الشعور بالإنتماء، ومقياس الحس الفكاهى، ومقياس القبول المدرك، ومقياس جودة الحياة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين جودة الحياة وكل من المرونة النفسية، الشعور بالإنتماء، الحس الفكاهى، القبول المدرك، بينما جاءت بعض أبعاد الحس الفكاهى دالة مع أبعاد جودة الحياة، كما أشارت النتائج إلى إسهام كل من القبول المدرك والشعور بالإنتماء فى التنبؤ بجودة الحياة لدى عينة البحث، حيث تتبأت بشكل دالٍ إحصائياً بنسبة ٢٣,٣ % وذلك فى التباين الكلى لجودة الحياة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أتفق البحث الحالى مع دراسة (سارة سامى، ٢٠٢١) فى استخدام مقياسى أساليب التعايش ونوعية الحياة بخلاف مقياس آخرى تناولتها الدراسة، حيث أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب التعايش.
- تشابهت دراسة (دينا ممدوح، ٢٠٢١) مع أهداف البحث الحالى، حيث أظهرت النتائج أن نوعية الحياة بمكوناتها المختلفة تعكس مستوى نمو وتقدم أوضاع المواطنين ودرجة الرضا والاشباع.
- تمت الاستفادة من هذه الدراسات وغيرها مما أطلعت عليه الباحثة فى إعداد مقياس الدراسة وإثراء المعلومات النظرية حول متغيرات الدراسة والمساعدة فى تفسير النتائج.
- أثبتت دراسة (سيد الجارحى ورائيا شعبان، ٢٠٢١) أنه يمكن لكل من المرونة النفسية والشعور بالإنتماء والحس الفكاهى والقبول المدرك فى التنبؤ بنوعية الحياة، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بينهم وبين نوعية الحياة.

- أختلفت دراسة (Juan López,2004) مع البحث الحالى فى تناولها لمفهوم التعايش، حيث أكدت الدراسة على تعزيز قيم التعايش كأساس للتعليم والقدرة على التفكير والتطور الأخلاقى بين الطلاب.
- أختلفت دراسة (مصطفى لطفى، ٢٠٢١) مع البحث الحالى بتطبيق دراستها على الإناث فقط بينما أنتفتت مع باقى الدراسات فى تناولها كلاً من الجنسين فى التطبيق.

الإطار النظرى للبحث

أولاً- أساليب التعايش: بدأ الاهتمام بموضوع أساليب التعايش منذ العقود الأربعة الماضية ويستخدمها الفرد فى تعامله مع المواقف الصعبة التى يمر بها بهدف السيطرة عليها، ويستمر الفرد فى التعلم من تجاربه السابقة لتساعده فى التكيف السريع فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ومن الطبيعى وجود فروق فردية بين إنسان وآخر فى أسلوب مواجهته لهذه المواقف المهدده له، وبالتالي هناك إختلاف فى درجة القلق والتوتر الذى تعانیه الأفراد طبقاً للسن والجنس والمستوى التعليمى والثقافى.

وقدم (Simon Pooley,2021) مقالة بعنوان Coexistence for whom التعايش لمن، أشار فيها لمنهج ومناقشات حول التعايش بين الإنسان والحياة البرية وفحص أسباب ظهور التعايش وناقش التحديات نحو الحفاظ على التعايش بين الإنسان والحياة البرية، وطرح العديد من الأسئلة حول أختلاف الثقافات حيث اعتمدت أفكاره على العديد من الأدبيات التى تناولت علاقة القيم كوسيلة لتوسيع نطاق دراسات التعايش بين الإنسان والحياة البرية ومعالجة أفضل لهذه التحديات.

ويعرف (Litman, 2006) أساليب التعايش بأنها الطرق والأساليب المعرفية والسلوكية المتنوعة التي يستخدمها الأفراد لإدارة الضغوطات التي يواجهونها في حياتهم اليومية للتخفيف من أثارها عليهم (أحمد فخرى، ٢٠١٩:٥)

وترى الباحثة أن أهمية أساليب التعايش تساعد في تقليل التضاد بين الإنسان والبيئة، فالعمل على تحسين أساليب التعايش بالتكنولوجيا الحديثة يؤدي إلى الوصول لأفضل أساليب للتعايش ودمج للعلاقات المختلفة بين الإنسان والبيئة، والهدف من استخدامها هو قدرة الفرد على التحمل للتغلب على الضغوط بنجاح، فالعمليات النفسية والاجتماعية تقوم بوظيفة الوسيط بين الأوضاع البيئية والسلوك الإنساني والسلامة النفسية.

النظريات المفسرة لأساليب التعايش:

• **النظرية المعرفية - الظاهرية للمشقة والتعايش:** قدم هذه النظرية (لازوراس، فولكمان) وتستند نظرية المشقة والتعايش على النظرية الاجتماعية المعرفية التي تفترض أن السلوك البشرى يتأثر من خلال التفاعل المعقد بين الفرد والبيئة، وتبنى النظرية الاجتماعية المعرفية على مفاهيم من مدارس فكرية متعددة مثل الظاهرياتيه، وعلم النفس الجشطلت، علم النفس المعرفى (9, 2011, Kotze).

• **النظرية السمات الشخصية:** تفترض نظرية السمات أن الأفراد يستمرون في التعايش بطريقتهم المعتادة ويستخدمون الاستراتيجيات نفسها كلما واجهوا مواقف شاقة وضاعطة، حيث يستخدمون استراتيجيات التعايش نفسها لمعالجة مجموعة متنوعة من المواقف الشاقة والضاعطة، فهذه النظرية تعتمد على مبدأ الفروق الفردية بين الأفراد، فلكل فرد مجموعة من السمات التي تميزه من غيره من الأفراد، فالسمات استعداد دائم وعام للاستجابة للعديد من المواقف بأسلوب متسق، ووفقا لهذا المنظور فإن سمات التعايش تعرف بأنها استعداد عام للفرد للتعايش مع المصادر الضاعطة وذلك من خلال الأفكار والأفعال التي تتفاعل

معا لتكون عددا من السمات التي تميزه من غيره من الأفراد (الشيء بدر عامر،
٢٠٢١:٢٥٦)

وترى الباحثة بعد عرض النظريات المفسرة لأساليب التعايش أن مواجهة الفرد للضغوط
الحياتية تتوقف على مجموعة من الأساليب أطلق عليها العديد من الباحثين بأنواع أساليب
مواجهة الضغوط والتي قد تختلف من فرد لأخر في إتباعها وطريقة استخدامها، ويقوم البحث
الحالي على التصنيف الإيجابي والسلبى لأساليب التعايش والتي يستخدمها الأفراد لمواجهة
الضغوط، فهناك من الأساليب التي تؤدي إلى التكيف وهي تلك التي تساعد على خفض
الضغط، وتقوى الفرد على المدى البعيد مثل أساليب الاسترخاء.

وصنف روجر وجرفيس ونجرين أبعاد الموجهة إلى: المواجهة العقلانية التي تشمل
المواجهة المنطقية المتمركزة على المهمة كحل المشكلات، والمواجهة الإنفعالية والتي تشمل
كبح أو التنفيس عن الإنفعالات المثارة من التهديد، والمواجهة التجنبية وهي تجنب الإنفعالات
المثارة من التهديد، والمواجهة المنفصلة أو المستقلة وهي المشاعر المنعزلة عن السلوكيات
والإنفعالات المثارة من خلال التهديد (مهدي محمد سعيد، ٢٠١٧:٦٧)

ثانياً - نوعية الحياة: ينسق مفهوم نوعية الحياة من علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على
الجوانب الإيجابية للشخصية، وترجع أهمية هذا الموضوع في الوقت الراهن بحكم طبيعة الحياة
وقدرة الأفراد على التكيف الشخصي والإجتماعي واستثمار النواحي الإيجابية، فيسعى الفرد
دائماً لإشباع حاجاته والتفاعل مع بيئته ليشعر بالسعادة، فالتوازن النفسي والإجتماعي لا يعتمد
على أسس بيولوجية فحسب وإنما يقوم أيضاً على مدى توازن وجود البيئة المحيطة بالفرد.
وعرف تايلر نوعية الحياة بأنها الوصول إلى الكفاءة والنجاح في الحياة والشعور بالرضا
والسعادة والمسؤولية الشخصية والإجتماعية، والقدرة على اشباع الحاجات الأساسية من خلال

البيئة التى يعيش فيها وما بها من خدمات إجتماعية، وصحية، وتعليمية، ونفسية مع القدرة على إدارة الوقت والاستفادة منه (مهدي الربابعة، ٢٠١٧: ٦٦)
وترى الباحثة ضرورة الإشارة للفرق بين مفهومى مستوى المعيشة ونوعية الحياة حيث يشير مفهوم مستوى المعيشة إلى مستوى الرفاهية ووجود السلع والضروريات، ويُقاس بأشياء قابلة للتقدير مثل الدخل وفرص العمل ويرتبط بعوامل مثل نسبة الفقر ومستوى التعليم وجودة السكن والفوارق بين الطبقات الإجتماعية وغيرها، أما نوعية الحياة مصطلح أكثر ذاتية يستخدم لقياس السعادة يصعب تقديره ويرتبط بعوامل تؤثر فيه مثل الرعاية الصحية والتعليم والظروف المادية، ويرتبط أيضًا مفهوم نوعية الحياة بالتنمية البشرية والتي تشمل التنمية الإقتصادية والسياسية وغيرها وتهتم بالجوانب المختلفة من حياة أفراد المجتمع ككل، والذي يعكس مدى تطور ونمو أى مجتمع، وتحسين مستوى أوضاع أفراد ومدى التطور والتنمية المستدامة للمجتمعات البشرية.

حيث أشارت العديد من الدراسات على ما يسمى بأبعاد نوعية الحياة وقُسمت إلى بعدين أساسيين هما البعد الذاتى والبعد الموضوعى، حيث يتميز البعد الموضوعى بمجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر، وهو ما جعل غالبية الباحثين يتبنون المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعى لجودة الحياة لسهولة القياس والتقييم، إلا أن عدد كبير من الباحثين أكدوا على أهمية البعد الذاتى، حيث يرى كل من تايلور وبوجدان Taylor & Bogdan (1996) أن المؤشرات الخارجية لنوعية الحياة - البعد الموضوعى - لا قيمة ولا أهمية لها إلا من خلال إدراك الفرد وتقييمه الذاتى لها (لبنى عبد العزيز، ٢٠١٠: ٧٦)
ويعتبر قياس نوعية الحياة وتقييمها إن كانت سلبية أو إيجابية يجب أن يُؤخذ فى الاعتبار عاملين يُعتبران أساسيين وهما: القيام بأنشطة إيجابية، والقدرة على التوافق والمواجهة (يزيد شويعل، ٢٠١٨: ٢٠)

وترى الباحثة إن مؤشرات نوعية الحياة هى الطريقة لقياس حيوية المجتمع والتي من شأنها يتم وضع الخطط والسياسات التي تساعد على تحقيق أهداف تحسين نوعية الحياة والتي تختلف من فرد لأخر، وتساعد على التفكير وأخذ القرارات الهامة وتحسين أحوال معيشته وظروفه الإقتصادية والإجتماعية.

النظريات المفسرة لنوعية الحياة:

• **نظرية أندرسون (Anderson theory, 2003):** طرح أندرسون شرحًا تكامليًا لمفهوم جودة الحياة متخذًا من مفاهيم السعادة، ومعنى الحياة، ونظام المعلومات البايولوجي، والحياة الواقعية، وتحقيق الحاجات فضلًا عن العوامل الموضوعية الأخرى إطارًا نظريًا تكامليًا لتفسير جودة الحياة، وأشار أندرسون إلى أن إدراك الفرد لحياته يجعله يُقيم شخصيًا ما يدور حوله كما يمكنه من أن يُكون أفكار كى يصل إلى الرضا عن الحياة، فأن النظرية التكاملية تضع مؤشرات جودة الحياة وهى: إن شعور الفرد بالرضا هو الذى يشعره بجودة الحياة، ووضع أهدافًا واقعية نكون قادرين على تحقيقها، وأن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكى يتلائم مع أهدافنا، حيث أن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد إلى شعوره بجودة الحياة (فواظمية محمد، ٢٠١٥)

• **نظرية لاوتن لطبيعة البيئة (Lawton theory, 1996):** طرح لاوتن مفهوم طبعة البيئة (Environmental Press) وأن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما: أولاً: الظرف المكانى إذ أن هناك تأثيرًا للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، ولطبيعة البيئة فى الظرف المكانى تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلاً، والأخر تأثير غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضى الفرد عن البيئة التى يعيش فيها، ثانيًا: الظرف الزمانى إذا أن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيًا كلما تقدم فى العمر، فكلما تقدم الفرد فى عمره كلما كان أكثر سيطرة

على ظروف بيئته، وبالتالي يكون التأثير أكثر إيجابية على شعوره بجودة الحياة (فواظمية محمد، ٢٠١٥)

وترى الباحثة بعد عرض النظريات السابقة إن إدراك نوعية الحياة يستوجب علاقة تبادلية بين متطلبات البيئة والخصائص الشخصية للفرد، وإن ما يحدد نوعية الحياة الجيدة هي خبرات الأفراد التي تدخل في نطاق ما هو إيجابي والتشجيع على ممارسة الأدوار الإيجابية في حياتهم، حيث تتأثر أبعاد نوعية الحياة على الخبرات الشخصية وهي متصاعدة باستمرار كلما تقدمت الحياة الإنسانية، وبالنظر إلى الخصائص العامة التي يتميز بها سكان واحة سيوه كمجتمع ريفى زراعى بالمناطق الصحراوية، وبالنظر أيضًا إلى موضوع البحث، نجد استقادة البحث الحالى من نظرية لاوتن لطبعة البيئة وذلك فى سبيل مواجهة نوعية الحياة السيئة للأفراد لما لها من أهمية فى مواجهة مشكلات البيئة والحفاظ على التوازن فى علاقة الإنسان والبيئة، حيث أن سكان واحة سيوه يتميزون بنوعية حياة خاصة بهم وظروف إجتماعية مثل انخفاض مستوى التعليم، والدخل، والمسكن الفقير، وضعف الخدمات المتوفرة فى المجتمع السيوى ككل.

منهج وإجراءات البحث

أولاً- منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، حيث يعمل على جمع البيانات مع عدد من المتغيرات وبيان العلاقة بينهم وإيجاد قيمة هذه العلاقة والتعبير عنها بشكل كمى.

ثانيًا - عينة البحث: تكونت عينة البحث من عينتين مختلفتين كما يلي:

• العينة الاستطلاعية

الأولى: أشتملت على الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية بواحة سيوه (ن=٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياسي أساليب التعايش ونوعية الحياة والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٤٠-٥٠) عامًا.

الثانية: أشتملت على الذكور والإناث القاطنين في محافظة القاهرة (ن=٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياسي أساليب التعايش ونوعية الحياة والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٤٠-٥٠) عامًا.

• **العينة الأساسية:** أشتملت عينة الدراسة على (ن=١٠٠) من الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في واحة سيوه وتنقسم إلى (٥٠ ذكور - ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٤٠-٥٠) عامًا بمتوسط عمري قدره (٤٤,٨٠٠) وإنحراف معياري قدره (٢,٧٨٥)، كما هو موضح في جدول (١):

جدول (١): المتوسط والانحراف المعياري لعمر العينة من القاطنين في البيئة الصحراوية

القاطنون في البيئة الصحراوية		العينة المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط	
٢,٧٨٥	٤٤,٨٠٠	العمر

وكان المتوسط لذكاء العينة من القاطنين في البيئة الصحراوية قدره (٩٦,٧٤٠) وإنحراف معياري لذكاء العينة (٢,٩٢٥)، كما هو موضح في جدول (٢):

جدول (٢): المتوسط والانحراف المعياري لذكاء العينة من القاطنين في البيئة الصحراوية

القاطنون في البيئة الصحراوية		العينة المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط	
٢,٩٢٥	٩٦,٧٤٠	الذكاء

وكانت النسب المئوية للمستوى التعليمي للعينة من القاطنين في البيئة الصحراوية كما هو موضح في جدول (٣):

جدول (٣): المستوى التعليمى العينة من القاطنين في البيئة الصحراوية

التعليم النوع	مستوى	غير متعلم	ابتدائى	اعدادى	تعليم متوسط	فوق متوسط	تعليم عالى
الذكور ن = ٥٠	١٣%	١١%	٢%	١٨%	٦%	صفر	٦%
الإناث ن = ٥٠	٣٨%	٧%	٤%	١%	صفر	صفر	صفر

وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وفقاً لشروط محددة وهى: أن يتراوح أعمارهم ما بين (٤٠-٥٠) عاماً، وأن يكونوا متزوجين، وأن يكون لديهم أكثر من طفل واحد، وألا يكون لديهم أية إعاقة، وألا يكون لديهم أمراض مزمنة، وألا يقل مستواهم الإقتصادي والإجتماعي والثقافي عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الإقتصادي الإجتماعي الثقافي (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

وتم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة على النحو التالي:

التكافؤ بين الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية (واحدة سيوه) فى العمر: راعت الباحثة التكافؤ بين الذكور والإناث القاطنين فى البيئة الصحراوية فى العمر باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٤) على النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤): المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودالاتها بين الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في العمر

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإناث (ن=٥٠)		الذكور (ن=٥٠)		المجموعة المتغير
		انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	
غير دالة	٠,٨٦١	٢,٧٥٥	٤٥,٠٤٠	٢,٨٢٢	٤٤,٥٦٠	العمر

أشارت نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في واحة سيوه في العمر؛ وهذا يؤكد على تكافؤ الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في العمر.

التكافؤ بين الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية (واحة سيوه) في الذكاء: راعت الباحثة التكافؤ بين الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في الذكاء باستخدام (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٥) على النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥): المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودالاتها بين الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في الذكاء

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإناث (ن=٥٠)		الذكور (ن=٥٠)		المجموعة المتغير
		انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	
غير دالة	٠,٨٨٨	٢,٥١٧	٩٦,٤٨٠	٣,٢٨٨	٩٧,٠٠١	الذكاء

أظهرت نتائج جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في واحة سيوه في الذكاء؛ وهذا يؤكد على تكافؤ الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في الذكاء.

التكافؤ بين الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في المستوى الإقتصادي: راعت الباحثة التكافؤ بين الذكور والإناث القاطنين في البيئة الصحراوية في المستوى الإقتصادي

والإجتماعى والثقافى بتطبيق مقياس المستوى الإقتصادي الإجتماعى الثقافى (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وحساب أختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويحتوى جدول (٦) على النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الذكور والإناث القاطنين فى البية الصحراوية فى المستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافى

المتغير	المجموعة	الذكور (ن=٥٠)		الإناث (ن=٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معيارى	متوسط	انحراف معيارى		
المستوى الإقتصادى	٣٢,٢٨٠	١,٧٥٠	٣٢,٦٤٠	١,٩٠٣	٠,٩٨٤	غير دالة	
المستوى الإجتماعى	١٦,٠٢٠	٠,٧٩٥	١٦,١٠٠	٠,٨٣٩	٠,٤٨٩	غير دالة	
المستوى الثقافى	٨,٩٤٠	٠,٧٣٩	٨,٩٢٠	٠,٦٦٥	٠,١٤٢	غير دالة	
الدرجة الكلية	٥٧,٢٤٠	٢,٢٥٤	٥٧,٦٦٠	٢,١٦٢	٠,٩٥١	غير دالة	

وأشارت نتائج جدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القاطنين فى البية الصحراوية الذكور والإناث على مقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافى (المستوى الإقتصادى، والمستوى الإجتماعى، والمستوى الثقافى، والدرجة الكلية) وهذا يؤكد على تكافؤ الذكور والإناث القاطنين فى البية الصحراوية فى المستوى الإقتصادى والإجتماعى والثقافى.

أولاً- مقياس أساليب التعايش: تم التعرف على خصائص ومظاهر الأبعاد الخاصة لأساليب التعايش من المقاييس السابقة، وتحديد الأبعاد المستخدمة فى البحث الحالى (حل المشكلات، إعادة التقويم الإيجابى للموقف، والتنفيس الانفعالى، الصلابة النفسية) وتحديد التعريف الإجرائى لكل بُعد، وصيغت العبارات صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة وقد تنوعت العبارات فى الصياغة بين الإيجاب والسلب، وبلغ عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٣٠) عبارة.

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس

صدق المقياس: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة:

حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي القاطنين فى البيئة الصحراوية فى واحة سيوه، والقاطنين فى محافظة القاهرة على مقياس أساليب التعايش، ويوضح جدول (٧) نتائج هذا الصدق التي تم التوصل إليها. جدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين القاطنين في البيئة الصحراوية والقاطنين في القاهرة على مقياس أساليب التعايش للراشدين

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	القاطنون فى القاهرة (ن=٣٠)		القاطنون فى البيئة الصحراوية (ن=٣٠)		المجموعة النُبع
		انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	
٠,٠١	٨,١٦٠	٠,٥٠٨	١٨,٥٠٠	٠,٥٠٤	١٩,٥٦٦	حل المشكلات
٠,٠١	٦,٤٩٨	٠,٨٠٨	١٧,٣٦٧	٠,٥٠٩	١٨,٥٠١	إعادة التقييم الإيجابي للموقف
٠,٠١	٧,٧٧٦	٠,٤٤٩	١٥,٧٣٣	٠,٤٧٩	١٦,٦٦٦	التنفيس الانفعالي
٠,٠١	٨,٣١٠	٠,٥٠٤	١٦,٥٦٦	٠,٤٩٠	١٧,٦٣٣	الصلابة النفسية
٠,٠١	١٥,١٢٠	١,١١٦	٦٨,١٦٦	١,٠٣٣	٧٢,٣٦٦	الدرجة الكلية

أظهرت نتائج جدول (٧) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القاطنين فى البيئة الصحراوية والقاطنين فى محافظة القاهرة على مقياس أساليب التعايش للراشدين (حل المشكلات، وإعادة التقييم الإيجابي للموقف، والتنفيس الانفعالي، والصلابة النفسية، والدرجة الكلية) وذلك فى إتجاه القاطنين فى البيئة الصحراوية، وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق ويؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس لعينة الذكور والإناث من القاطنين فى البيئة الصحراوية فى واحة سيوه وذلك بطريقتين (طريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا كرونباخ) وكانت (ن=٣٠)، والجدول التالي (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨): طريقتى حساب ثبات مقياس أساليب التعايش للقاطنين فى البيئة الصحراوية

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس
أساليب التعايش	٣٠	٠,٧٩٨	٠,٧٥٠

أظهر نتائج جدول (٨) أن معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح طول المقياس كانت قيمتها مقبولة، وهذا يعنى أنه رغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما أشارا إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ثانياً - مقياس نوعية الحياة: تم التعرف على خصائص ومظاهر الأبعاد الخاصة لنوعية الحياة من المقاييس السابقة، وتحديد الأبعاد المستخدمة فى البحث الحالي (إدارة الحياة الإجتماعية والأسرية، والتحكم فى العواطف، وإدارة الوقت، والرضا عن الحياة) وتحديد التعريف الإجرائى لكل بُعد، وصيغت العبارات صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة وقد تنوعت العبارات فى الصياغة بين الإيجاب والسلب، وبلغ عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٣٢) عبارة.

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس

صدق المقياس: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عىنتي القاطنين فى البيئة الصحراوية فى واحة سيوه والقاطنين فى محافظة القاهرة على مقياس نوعية الحياة، ويوضح جدول (٩) نتائج هذا الصدق التي تم التوصل إليها.

جدول (٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين القاطنين في البيئة الصحراوية والقاطنين في محافظة القاهرة على مقياس نوعية الحياة للراشدين

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	القاطنون في القاهرة (ن=٣٠)		القاطنون في البيئة الصحراوية (ن=٣٠)		المجموعة التباعد
		انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	
٠,٠١	٤,٢٨٩	٠,٦٢٨	١٩,٨٦٧	٠,٥٠٨	٢٠,٥٠٣	إدارة الحياة الاجتماعية والأسرية
٠,٠١	٤,٣٣٨	٠,٧٧٣	١٨,٧٦٧	٠,٥٠٩	١٩,٥٠٠	التحكم في العواطف
٠,٠١	٥,١٦٨	٠,٧٦٤	١٧,٦٣٣	٠,٥٠٦	١٨,٥٠١	إدارة الوقت
٠,٠١	٤,٦٧٨	٠,٧٤٦	١٨,٨٣٣	٠,٤٩٨	١٩,٦٠٠	الرضا عن الحياة
٠,٠١	٧,٧٧٩	١,٧٢٩	٧٥,١٠٠	١,٢١٣	٧٨,١٠٤	الدرجة الكلية

أظهرت نتائج جدول (٩) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القاطنين في البيئة الصحراوية والقاطنين في محافظة القاهرة على مقياس نوعية الحياة للراشدين (إدارة الحياة الاجتماعية والأسرية، والتحكم في العواطف، وإدارة الوقت، والرضا عن الحياة، والدرجة الكلية) وذلك في إتجاه القاطنين في البيئة الصحراوية، وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا الصدق ويؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس لعينة الذكور والإناث من القاطنين في البيئة الصحراوية في واحدة سيوه وذلك بطريقتين (طريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا كرونباخ) وكانت (ن=٣٠)، والجدول التالي (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): طريقتي حساب ثبات نوعية الحياة للقاطنين في البيئة الصحراوية

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس
نوعية الحياة	٣٠	٠,٨٤٠	٠,٧٢٤

أظهرت نتائج جدول (١٠) إلى أن معامل الثبات بطريقة ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح طول المقياس كانت قيمتها مقبولة، وهذا يعنى أنه رغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما أشارا إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

نتائج فروض البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الراشدين القاطنين في البيئة الصحراوية على مقياس أساليب التعايش للراشدين ونوعية الحياة للراشدين. حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١١) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١١): قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الراشدين (ن=١٠٠) القاطنين في البيئة الصحراوية على مقياس أساليب التعايش ونوعية الحياة للراشدين

الدرجة الكلية لأساليب التعايش	الصلابة النفسية	التنفيس الانفعالي	إعادة التقييم الإيجابي للموقف	حل المشكلات	النُعد / النُعد
**٠,٧٩٩	**٠,٨٢٣	**٠,٧٩١	**٠,٧٣٨	**٠,٧٨٩	إدارة الحياة الاجتماعية الأسرية
**٠,٧٧٤	**٠,٨٦٩	**٠,٧٨٣	**٠,٧٤٢	**٠,٧٦٨	التحكم في العواطف
**٠,٨٢٤	**٠,٨٧٦	**٠,٧٧٦	**٠,٧٥٦	**٠,٧٧٣	إدارة الوقت
**٠,٧٥٨	**٠,٨٦٦	**٠,٧٦٨	**٠,٧٦٢	**٠,٧٣٩	الرضا عن الحياة
**٠,٧٦٦	**٠,٨٩٤	**٠,٧٢٩	**٠,٧٣٤	**٠,٧٦٥	الدرجة الكلية لنوعية الحياة

أشارت نتائج جدول (١١) إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ بوجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الراشدين القاطنين في البيئة الصحراوية على مقياس أساليب التعايش للراشدين (حل المشكلات، وإعادة التقييم الإيجابي للموقف، والتنفيس الانفعالي، والصلابة النفسية، والدرجة الكلية) ونوعية الحياة للراشدين (إدارة الحياة الاجتماعية والأسرية، والتحكم في العواطف، وإدارة الوقت، والرضا عن الحياة، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حيث يعتبر المقياس الحقيقي لجودة حياة الفرد هو رضاه عنها، فيتعكس على أدائه من خلال تجاربه ومعتقداته؛ على المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد، والأسرة هي التي تساعد على غرس قيم التعايش وتحسين نوعية الحياة لأفرادها لتخطى التحديات المجتمعية وتوزيعهم بالوعي الكامل الذي يُمكنهم من مواجهة الأخطار والصعاب، ولكي يصل الفرد إلى تحقيق أهدافه عليه أن يكون أولاً متصالحاً مع نفسه، ومن هذا التفسير أيضاً تتصور الباحثة أن العلاقة الإيجابية بين أساليب التعايش ونوعية الحياة ينتج عنها تفكير إيجابي يتمتع به الفرد

الراشد، وينمى لديه سلوك إيجابي يحركه لتقديم العون ومساعدة الآخرين، وأن رابطة التعاطف التي بداخله تمكنه من التحكم في عواطفه لإتجاه يريده هو، لا لإتجاه تدفعه عواطفه إليه، مما يجعله قادرًا على تكوين علاقات إجتماعية إيجابية، وتحفز لديه الدور الإجتماعى الفعال الذى يجعل منه شخص قادر على عون نفسه والآخرين ويؤثر فى المجتمع المحيط حوله ككل.

الفرض الثانى: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من القاطنين فى البيئة الصحراوية الذكور والإناث على مقياس أساليب التعايش للراشدين (حل المشكلات، وإعادة التقييم الإيجابي للموقف، والتنفيس الانفعالى، والصلابة النفسية، والدرجة الكلية) وذلك فى إتجاه الذكور.

وقد حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (١٢) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (١٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين القاطنين فى البيئة الصحراوية الذكور والإناث على مقياس أساليب التعايش للراشدين

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث (ن=٥٠)		الذكور (ن=٥٠)		المجموعة التباعد
		انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	
٠,٠١	٣,٩٥٣	٠,٤٠٤	١٩,٢٠٠	٠,٥٠١	١٩,٥٦٠	حل المشكلات
٠,٠١	٣,٨٣٩	٠,٣٧٠	١٨,١٦٠	٠,٥٠٥	١٨,٥٠٠	إعادة التقييم الإيجابي للموقف
٠,٠١	٣,٣٤٧	٠,٤٧١	١٦,٣٢٠	٠,٤٨٤	١٦,٦٤٠	التنفيس الانفعالى
٠,٠١	٤,١٤٦	٠,٤١٨	١٧,٢٢٠	٠,٤٩٤	١٧,٦٠٠	الصلابة النفسية
٠,٠١	٧,١٨٦	٠,٩٠٩	٧٠,٩٠٠	١,٠٣٥	٧٢,٣٠٠	الدرجة الكلية

أظهرت نتائج جدول (١٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من القاطنين فى البيئة الصحراوية الذكور والإناث على مقياس أساليب التعايش

لراشدين (حل المشكلات، وإعادة التقييم الإيجابي للموقف، والتنفيس الانفعالي، والصلابة النفسية، والدرجة الكلية) وذلك في إتجاه الذكور.

ومن خلال التحليل المنطقي والمقابلات الميدانية بين سكان واحة سيوه بترجع الباحثة الفروق الإحصائية على مقياس أساليب التعايش في إتجاه الذكور إلى قسوة الحياة في البيئة الصحراوية بالإضافة إلى طبيعة الحياة الإجتماعية في واحة سيوه التي أعتادوا عليها وفقاً لعاداتهم وتقاليدهم، حيث أن الذكور لديهم القدرة على تحمل المسؤولية أكثر من الإناث وذلك لما تفرضه الأسرة من إلتزامات؛ فعليه تحمل المسؤولية كاملة سواء الذاتية والأسرية أو المجتمعية بصفة عامة، ففي المواقف الصعبة والأحداث الحياتية الضاغطة نجد أن أهالي سيوه من الذكور هم من يتصدون لحل المشكلات حيث يتمتعون بقدر كبير من التنفيس الانفعالي والصلابة النفسية التي تُمكنهم من الوصول إلى إيجاد حلول مناسبة لحل مشكلاتهم، وقد أكد التراث النظرى هذه النتيجة من خلال أهمية أساليب التعايش، فالهدف من استخدامها أن يستطيع الفرد أن يتحمل أو يدير الضغوط بنجاح خلال حياته وهذا ما يقوم به ذكور أهل الواحة، وأيضاً انفتحت نتائج هذا البحث مع نظرية السمات الشخصية التي تعتمد على مبدأ الفروق الفردية بين الأفراد، فلكل فرد مجموعة من السمات التي تميزه عن غيره، فالذكور تختلف عن الإناث في استجاباتهم واستعدادهم للتعايش مع المواقف الصعبة، وهذا ما تعكسه البيئة الصحراوية حيث تجعل من الذكور أكثر تحمل للأحداث الحياتية الضاغطة، ومواجهة المشكلات، وإعادة تقييم للمواقف التي يمرون بها، وأيضاً النظرية المعرفية الظاهرية للمشقة والتعايش التي تفترض أن السلوك الإنساني يتأثر من خلال التفاعل المعقد بين الفرد والبيئة وأن الاستجابة للعوامل الضاغطة هي استجابة معقدة تتحكم في قدرته على مواجهتها، فالاستجابة للضغط تقوم على ثلاث عمليات عقلية تتمثل في: تقييم الفرد للموقف الضاغط،

وتقييم قدراته وإمكاناته الشخصية، ثم تقييمه لقدرته على المواجهة والتكيف؛ وهذا ما يستطيع القيام به الذكور عن الإناث في المجتمع السوي في مواجهة الأحداث وحل المشكلات. واستنادًا إلى الجدول رقم (٣) والذي يوضح النسب المئوية للمستوى التعليمي للعينة من الراشدين في واحة سيوه، يشير إلى أن مستوى التعليم لدى الذكور أعلى من الإناث، وهذا ما يؤكد اهتمام البيئة الصحراوية بالذكور عن الإناث في التعليم وذلك وفقًا لعاداتهم وتقاليدهم، فتمنح الذكور الفرصة الأكبر في التعليم ليزيد من معارفه ويوسع من مداركه وتطلعاته حتى يستطيع مواجهة الحياة الضاغطة وحل المشكلات التي تواجهه؛ حيث نجد أن نسبة غير المتعلمين من الإناث تفوق الذكور نسبة (٣٨%)، في حين أن الذكور في نسبة غير المتعلمين (١٣%)، كما نجد الذكور تصل إلى مرحلة التعليم العال بنسبة (٦%) في حين تكفي أغلب الإناث بالمرحلة الابتدائية، وهذا ما يؤكد اهتمام البيئة الصحراوية بتعليم الذكور عن الإناث.

الفرض الثالث: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من القاطنين في البيئة الصحراوية الذكور والإناث على مقياس نوعية الحياة للراشدين (إدارة الحياة الاجتماعية والأسرية، والتحكم في العواطف، وإدارة الوقت، والرضا عن الحياة، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الذكور.

وقد حسبت الباحثة أختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، ويوضح جدول (١٣) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين القاطنين فى البيئة الصحراوية الذكور والإناث على مقياس نوعية الحياة للراشدين

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث (ن = ٥٠)		الذكور (ن = ٥٠)		المجموعة التباعد
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
٠,٠١	٦,٨٩٥	٢٠,١٢٠	٠,٣٢٨	٢٠,٦٨٠	٠,٤٧١	إدارة الحياة الإجتماعية والأسرية
٠,٠١	٤,٨٥٩	١٨,٨٤٠	٠,٥٤٨	١٩,٣٤٠	٠,٤٧٨	التحكم فى العواطف
٠,٠١	٨,٢٥٧	١٨,١٦٠	٠,٣٧٠	١٨,٨٠٠	٠,٤٠٤	إدارة الوقت
٠,٠١	٧,٦٦٨	١٩,١٠٠	٠,٣٠٣	١٩,٧٠٠	٠,٤٦٢	الرضا عن الحياة
٠,٠١	١٣,٥٠٥	٧٦,٢٢٠	٠,٧٣٦	٧٨,٥٢٠	٠,٩٥٢	الدرجة الكلية

أظهرت نتائج جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من القاطنين فى البيئة الصحراوية الذكور والإناث على مقياس نوعية الحياة للراشدين (إدارة الحياة الإجتماعية والأسرية، والتحكم فى العواطف، وإدارة الوقت، والرضا عن الحياة، والدرجة الكلية) وذلك فى إتجاه الذكور.

خلاصة النتائج:

- تُرجع الباحثة تفسير نتائج هذا الفرض إلى طبيعة الحياة فى البيئة الصحراوية بصفة عامة والمجتمع السيوى بصفة خاصة، فالانسجام مع الواقع وشعور الفرد بالسعادة يجعل الذكور قادرين على التحكم فى عواطفهم ويلزمهم بالدقة فى التعبير عن إنفعالاتهم أكثر من الإناث، وقادرين على تكوين علاقات إجتماعية وإدارة جيدة لحياتهم الأسرية، إضافة إلى أن إدارة الوقت يُسند أكثر للذكور عن الإناث، فهم من يتحكمون فى تنظيم الوقت واستثماره ما بين أعمالهم وأشغالهم وبين الحياة الطبيعية والأسرية دون تعارض بينهما مع الحفاظ على إيجاد أوقات للراحة للقضاء مع العائلة والمشاركة فى المناسبات الإجتماعية.

- أكد التراث النظرى هذه النتيجة بوجود علاقة متبادلة ووثيقة بين العوامل البيئية والإنسان، حيث يرى أصحاب الإتجاه البيئى أن حياة الإنسان تعتمد بشكل أساسى على نوعية البيئة، لأنها تتحكم فى حجم الجهد المبذول من قبل الإنسان من أجل أن يتعايش مع البيئة تعايشًا منتجًا ومفيدًا فى سبيل تحقيق الرفاهية، وبالتالي فإن تحسين نوعية البيئة ينتبع تحسين نوعية حياة الأفراد؛ وهذا ما تعكسه طبيعة الحياة فى البيئة الصحراوية.
- من أسباب تمتع الذكور بنوعية الحياة بنسبة أعلى من الإناث، هو قدرة الذكور على الوعى بإدارة الحياة الأسرية والاجتماعية بالإضافة إلى قدرتهم على التحكم فى العوظف والمشاعر، واستثمارهم للوقت بشكل مناسب؛ وهذا ما فرضته طبيعة الحياة فى البيئة الصحراوية والمجتمع السيوى.

توصيات البحث

- الاهتمام بالدراسات التى تؤكد على علم النفس الإيجابى، حيث يقدم برامج وخطط علاجية وتأهيلية يمكن الاستفادة منها فى مختلف المؤسسات المجتمعية.
- ضرورة غرس قيم التعايش كقيمة أنسانية تعزز الحوار والتعاون بدايةً من الأسرة، وفى مناهج التعليم، ووسائل الأعلام، حتى يزيد من قدرة الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة.
- أهمية تحسين نوعية الحياة لتفادى الكثير من المشكلات التى يمكن أن يتعرض لها الفرد والمجتمع معًا.
- الاهتمام بالأبحاث التى تتناول نوعية الحياة، حيث تساعد الأفراد فى إتخاذ خيارات صحيحة فى حياتهم مثل التعليم والمهنة وغيرها.
- الأهتمام بالأبحاث التى تتناول مستوى الخدمات والتسهيلات السياحية البيئية والاستشفائية فى منطقة واحة سيوه حيث تعتبر من أهم مناطق الجذب السياحى، والوصول إلى حل

- المشكلات التى تؤثر على تنمية السياحة، والدراسات التى تقيس أثر المتغيرات النفسية والاجتماعية والبيئية المؤثرة على قاطنى المجتمعات الصحراوية.
- التدريب على استخدام أساليب التعايش الإقدامية والإحجامية بما يحقق لساكنى البيئات الصحراوية والبيئات المهمشة بالتوافق النفسى.
- إجراء الدراسات التى تساعد فى الكشف عن أساليب التعايش الأكثر فاعلية مع المشقة النفسية ومصادر الضغوط وبعض المتغيرات النفسية.
- قيام وسائل الإعلام بإبراز أهمية أساليب التعايش كمتغير إيجابى مهم فى النجاح فى الحياة.

المراجع

- أحمد فخرى هانى (٢٠١٩): العلاقة بين إعادة توطين ساكنى العشوائيات وأساليب التعايش فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة على ساكنى حى الأسمرات نموذجاً وعشش أم حجاج. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٨٥(٢٢)، ٥
- الشيما بدر عامر (٢٠٢١): آليات التعايش كمتغري وسيط للعلاقة بين التعرض لصور الانتهاك وقلق المستقبل لدى المطلقات القاصرات : دراسة مقارنة بين الريف والحضر. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٨١، العدد ٧
- آية جاد عبد المجيد جاد (٢٠٢٠): آليات التعايش مع مرض التهاب الكبد الفيروسي المزمن ما بين التدنين والروحانية أو التجنب والهروب. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد ١
- خالد مناحى هديب، عبد الله مناحى هديب (٢٠٢١): سمة الصبر وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من معلمى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. مجلة البحث العلمى فى التربية، ٢٢، العدد الثانى

دينا ممدوح محمد محمد (٢٠٢١): تحسين نوعية حياة المرأة العاملة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عضو الجمعية الدولية للمعرفة ILA ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة المنصورة.

سارة سامى أبو المحاسن محمد (٢٠٢١): اساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهاجرين قصرا المقيمين بمصر: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٧

سيد جارحى السيد، رانيا شعبان الصايم (٢٠٢١): الإسهام النسبي لكل من المرونة النفسية والشعور بالانتماء والحس الفكاهي والقبول المدرك فى التنبؤ بجودة الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمى فى التربية، مج ٢٢، العدد ١٢، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

فواظمية محمد (٢٠١٥): التوجهات النظرية لجودة الحياة. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، شعبة علم نفس، جامعة مستغانم، الجزائر.

لبنى عبد العزيز البرلسى، نهى محمد عفت (٢٠١٠): مؤشرات جودة الحياة ودورها فى زيادة المشاركة المجتمعية فى عمليات الحفاظ الحضري. المجلة الدولية فى العمارة والهندسة والتكنولوجيا.

محمد كاظم جاسم (٢٠٢١): أساليب التعايش مع المشقة النفسية لدى طلبة الجامعة. كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، وقائع المؤتمر العلمى الحادى والعشرون فى مجال العلوم التربوية والنفسية تحت شعار البحث العلمى بوابتنا للبناء والتقدم.

مصطفى لطفى عبد العزيز، عاشورة حسين محمد، هبة نور الدين محمد، (٢٠٢١): أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياة المرأة فى واحة سيوة. Alexandria Science Exchange Journal, 42(JANUARY-MARCH), 33-55

مهدى محمد سعيد الربابعة (٢٠١٧): علاقة جودة الحياة بالقبول الاجتماعي واستراتيجيات المواجهة لدى الإناث المعنفات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الجمعية الاردنية لعلم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة جدارا، العدد ١١

وفاء صالح مصطفى، وئام على أمين (٢٠١٥): فاعلية برنامج ارشادي لتمكين المرأة العاملة من إدارة صراع الأدوار وعلاقتها بتحسين نوعية الحياة. المجلة المصرية للأقتصاد المنزلي، العدد الحادي والثلاثون.

يزيد شويعل (٢٠١٨): نوعية الحياة من منظور علم النفس الايجابي: دراسة تحليلية. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، مجلد الحادي عشر، العدد الأول.

استراتيجية مقترحة لتطوير الحفاظ على: منال اسماعيل توفيق، شريف حسنى وهدان (٢٠١٨) التراث الاثرى ودعم الضيافة بواحة سيوه. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد الثاني عشر، العدد الأول. Cashing (2003): Education and Child Labour Forwign Labour Migration Seminar, International Labour Organization, Moscow, P: 23

Glenn, H. & Joseph , E. (2001): Asalutogenic Mdel " Report Descriptive, Positive Psychology in the personal.

Juan López Martínez, Isabel Fernández García (2004): Coexistence in educational centres, The mediation and conflict resolution programme from an integrated model, for the regulation of coexistence at schools, community of madrid, ministry of science and education, spain

Kotze, M (2011).: the coping strategies used over a two-year period by HIV-positive women who were diagnosed during pregnancy Unpublished master dissertation, University of Pretoria, p:10

Simon Pooley,(2021): Coexistence for whom?, Department of Geography, Birkbeck University of London, London, United Kingdom, Frontiers in conservation science.

**THE COEXISTENCE METHODS AND THEIR
RELATIONSHIP TO THE QUALITY OF LIFE FOR
THE RESIDENTS IN THE DESERT ENVIRONMENTS
(CASE STUDY - SIWA OASIS)**

**Maha I. H.Ahmed⁽¹⁾;Mohamed R. El- Bhairy⁽²⁾;
Elshimaa B. Amer⁽³⁾and Eman S. Shahein⁽⁴⁾**

1) Post Grad. Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University, Egypt 2) Faculty of Graduate Studies of Childhood, Ain Shams University, Egypt 3) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University, Egypt 4) Faculty of girls, Ain Shams University, Egypt

ABSTRACT

This study aimed to reveal the relationship between the methods of coexistence and the quality of life among a sample of residents in the desert environment (Siwa Oasis).

The study stressed the differences between males and females living in the desert environment in methods of coexistence and compare them regarding the quality of life.

The Comparative Correlative Descriptive Approach (CCDA) was adopted in this study due to its relevance to the nature of the research

and its objectives. It involves data collection with several variables and determining if there is a correlation or a relationship between them. Then, the said relationship is found and expressed quantitatively.

The study sampled residents who were chosen intentionally. Tools used in this study contained the scale of methods of coexistence for adults living in the desert environment, the scale of quality of life for adults residents in the desert environment, the Raven colored successive matrices test for children and adults, and an economic, social and cultural level scale.

The results indicated that there is a positive, statistically significant correlation between the scores of the study sample of adults living in the desert environment on the scales of both methods of coexistence and quality of life.

The resulting significant differences between the average scores of males and females of the adults living in the desert environment on the scales of both methods of the coexistence and the quality of life were noticed to be shifted towards males.

Keywords: methods of coexistence - quality of life - Siwa Oasis